يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يـــا احبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٦م العدد(١٠)

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٤/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٦م العدد(١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٦م العدد(١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (١٠) شعبان ١٤٤٧هـ شباط ٢٠٢٦م المجلد الاول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	واقع المرأة المسلمة بين المرجعية الدينية والعولمة مقاربة سوسيولوجية	أ.م.د. كمال الدين سعدون	٨
٢	مذبحة فاسي ودور الملكة كاثرين دي ميديتشي فيها عام ١٥٦٢	م.د. ماجد عجيمي سليم	٢٠
٣	التغيرات الصرفية في اللغة الإعلامية دراسة مقارنة مع النصوص الأدبية والأكاديمية	م.م أسيل سعد فاضل م.م عمر ساجد حسن	٣٢
٤	منهج المزي وموارده في كتاب تهذيب الكمال	م.م وديان هيثم داود	٤٦
٥	قاعدة التسامح في أدلة السننعند السيد السيستاني وتطبيقاتها الفقهية	أ . م . د محمد فرحان عبيد	٥٦
٦	جماليات التشكيل الإيقاعي في مخمسة ابن زمْرك الأندلسي	م.د. كوفان حسين صالح	٧٦
٧	فلسفة اللغة عند مارتن هيدجر	م. د. مها نادر عبد محسن	٨٤
٨	إستراتيجيات توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي التربوي إستراتيجيات توظيف والمهكا غظلا صطناعي في الجاملحث العلمي التربوي	م. د. مطلك موسى سلمان	٩٤
٩	قرضُ المَنفعة بين الحكم الشرعي ومتطلبات العصردراسة مقارنة من وجهة نظر مدرسي الجامعات	م.د. نذير رزوقي مصطفى	١١٠
١٠	الاستقلال في الرواية العربيَّة دراسة ما بعد كولونياليَّة	م. د. هبة الله علي عبد الحسين	١٢٦
١١	مفهوم اللغة عند اوغسطين	م.د. مرفت طاهر كوكز	١٣٦
١٢	المباحث العقدية عند الشيخ محسن الاصفهاني في تفسير دافع البلية من الآية (٢٣) إلى الآية (٦٥) من سورة البقرة	الباحثة: آلاء فاضل داخل أ.د. إقبال وافي نجم	١٤٦
١٣	تأثير عدد البدائل في فقرات مقاييس الشخصية على استبقاء العوامل الكامنة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي	الباحث: كرار علي حسين أ. د. ياسين حميد عيال	١٦٤
١٤	المقاطعات اللبنانية في ظل الحكم المصري ١٨٣٢-١٨٤٠ (مقال مراجعة)	م. م. لقاء سامي سعيد	١٨٤
١٥	السيدة زينب الأنموذج الأمثل للمرأة المقاومة دراسة وصفية لسيرتها عليها السلام	الباحث: جبار ناصر يوسف	١٩٢
١٦	A pragmatic Study of Hinting Strategies in selected American Political TV Interviews	Hala Saad Mahmood	٢٠٢
١٧	مشكلة المعنى في النقد الحديث«مقال مراجعة»	م. م. أنسام أركان حريز	٢٣٢
١٨	سيرة السفراء الأربعة في النهضة الحسينية	م. م. أيسر عبد علي ناموس	٢٣٦
١٩	صعوبات استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي	م.م. محمد عبد العزيز محمد م. م. علي عاجب عبد الله	٢٤٨
٢٠	إثر استراتيجيتي التسريع الابداعي في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة الجغرافية وتفكيرهم التأملي	الباحث: محمد ذياب محمد	٢٦٠
٢١	عمل المرأة في فقه الموازنات	الباحثة: غسق هشام علي	٢٧٤
٢٢	خير الدين التونسي والقضاء على الفقر في ضوء كتابه أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك	م. م. هديل داود نجم أ. د. محمود صالح سعيد	٢٨٨
٢٣	التفسير العرفاني في تفسير دافع البليّة	ريام قاسم عبد الأمير هاشم أ.د: محمد علي هويي	٣٠٠
٢٤	عقيدة الشفاعة في المسيحية والاسلام(دراسة مقارنة)	م.م. جبار صدام مهودر	٣١٨
٢٥	التضعيف ودلالته في المعاجم العربية	أ.م. د. رشأ طه محمود	٣٣٠
٢٦	السياسة الجنائية في مواجهة تهريب الاموال في القانون العراقي	اسماعيل آقابابائي بني الباحث: محمد كامل احمد	٣٥٢
٢٧	A Stylistic Analysis of Hyponymy in Selected English Drama	Khuloud Waleed Majeed Mahmood	٣٧٤
٢٨	استعمال الهندسة الذاتية الرقمية لتعديل سلوك المتعلمين «مقال»	م.م نور احسان علي حيدر	٣٨٤
٢٩	أثر استراتيجية انكي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	م. باسم ناصر شليش م. د.دعاء عبد الخالق عبد الامير	٣٨٨

التفسير العرفاني في تفسير دافع البليّة

ريام قاسم عبد الأمير هاشم أ.د: محمد علي هوبي الربيعي
جامعة كربلاء/كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
العِرفان هو طريق يسعى فيه الإنسان للوصول إلى معرفة الله تعالى معرفة روحية تعتمد على صفاء القلب والعمل الصالح، يرتبط العرفان بالتأمل، وتهذيب النفس، والابتعاد عن الصفات السيّئة مثل التكبر والحسد، والتمسّك بالأخلاق الحسنة.يُركز العرفان على إدراك حقائق الحياة من خلال الإيمان العميق، والالتزام بالعبادة، وتزكية الروح. ويعتبر جزءًا من التراث الإسلامي الذي اهتمّ به عدد من العلماء والعارفين الذين دعوا الإنسان إلى التفكّر بخلق الله، وإصلاح باطنه كما يُصلح ظاهره.والعِرفان يساعد الشخص على معرفة نفسه أولًا، لأن «من عرف نفسه فقد عرف ربّه»، ويجعل الإنسان أكثر هدوءًا، وقربًا لله، وأشدّ حرصًا على فعل الخير.
الكلمات المفتاحية: دافع البليّة، التفسير العرفاني، الفلسفة، التأويل، الإيمان.

Abstract:
Thankfulness is a spiritual path through which a person seeks to attain knowledge of God—knowledge grounded in purity of heart and righteous action. It is associated with contemplation, self-discipline, and the avoidance of negative traits such as arrogance and envy, while adhering to virtuous morals.
Thankfulness focuses on perceiving the truths of life through deep faith, commitment to worship, and purification of the soul. It is considered an integral part of the Islamic intellectual and spiritual heritage, addressed by numerous scholars and mystics who urged individuals to reflect upon the creation of God and to reform their inner selves just as they refine their outward conduct.
Moreover, thankfulness enables a person to know themselves first, because , « who knows himself he knows his Lord." It instills greater tranquility, brings one closer to God, and cultivates stronger dedication to doing good and avoiding wrongdoing.
Keywords: The motive of affliction, mystical interpretation, philosophy, exegesis, faith.

المقدّمة/
تظهر أهمية التفسير العرفاني من أهمية موضوعه، وهو البحث في توحيد الله وتنزيهه عن ملابسات المادة، والكشف عن ذلك المقصد الأسنى في القرآن الكريم، مع التتبع لفهم المعارف الإلهية التي جاءت فيه، وربطها بالوجود مطلقًا سواء أكان الخالق أو المخلوق والعلاقة بينهما؛ لأن العرفان رؤية كونية متكاملة، والتفسير العرفاني سر فهم القرآن على ما هو عليه بالكشف والإلهام؛ إذ الفيض الإلهي مبثوث في كل شيء، وهو الذي يساعد على فهم الأسرار ويحل المعضلات؛ لأنّ معارفهم إلهية ملهمة ولا يوجد فيها اختلاف كبير؛ ولأن مآخذ علومهم ومعارف طريقته مأخوذة من عند الله وتصدر المعرفة عندهم عن الزهد البسيط المتخلي عن العالم المادي وما فيه وصولًا إلى الفناء في الوجود المطلق(١) ، و»هم في الحقيقية عباد الرحمن الواقفون على أسرار القرآن دون غيرهم» (٢)، وبما أنّ بعض ما اصطلح عليه له جذور قديمة في إشارات النبي ﷺ وكلمات الأئمة^، فهذا يعطيه قيمة كبرى، فقد ورد أنّ: «كتاب الله على أربعة أشياء: العبارة والإشارة واللطائف والحقائق، فالعبارة للعوام، والإشارة للخواص، واللطائف للأولياء، والحقائق للأنبياء»(٣).

المبحث الأوّل: في المصنِّف والمصنَّف:

أوّلًا: في المصنِّف (الشيخ محمّد محسن الرشتي في سطور):

١: حياتُهُ:

أ–الاسمُ واللّقب:

هو الشَّيخ محسن بن محمَّد رفيع بن محمَّد حسين بن محمَّد رفيع التولمي الجيلاني اللاهيجاني الأصبهاني المتخلص بالعاصي والمشهور بخاكسار، والشاعر المعروف بالرشتي (٤).

ب– المولدُ والنشأة:

ولد الشَّيخ & سنة (١٢٢٩) (٥)، يظهر من كتابه (وسيلة النجاة) الفارسي في الجبر والتفويض أنه كان من أصفهان من المستفيدين من خدمة السيد محمد باقر الرشتي الأصفهاني (٦).

نشأ وترَعرع في أسرةٍ معروفة بالعلم والفضل والتقى في منطقة جيلان موطنهم الأول وأصبهان، حيث هاجروا إليها، فأبوه الشيخ محمد رفيع الرشتي من كبار العلماء، من تلامذة السيد محمد مهدي بحر العلوم النجفي، له مصنفات علمية في الفقه والأصول وغيرهما.

وأخوه الشيخ محمد بن محمد رفيع الرشتي من تلامذة صاحب الجواهر والشيخ مرتضى الأنصاري.

ابنه الشيخ محمد علي الرشتي، ألف له بعض الكتب، وابنه الآخر الشيخ حسين علي الرشتي، ألف له أيضاً بعض الكتب.

ينتسب في بعض منظوماته من طرف الأب إلى الشيخ المفيد، ومن طرف الأم إلى الشيخ بهاء الدين العاملي، ذهب في سنة (١٢٥٧) إلى مواطن آبائه رشت ولاهيجان وقراهما، وبقي بها حتى سنة (١٢٦٧) حيث استوطن قزوين إلى سنة (١٢٨٧) متنقلًا بين المدينة وقراها، عني بتربيته والده الجليل، وبعد وفاته تولت والدته برعاية نشأته، فنشأ نشأة علمية صالحة. (٧)

٣: الوفاةُ:

لم نعلم التاريخ بالضبط، إلا أنه عاش إلى أواخر القرن الثالث عشر، وآخر ما نعرفه من تواريخه أنه توفي بعد سنة (١٢٩٠)، التي ألف فيها المجلد الثالث من كتابه (دافع البليّة).(٨)

ثانيًا: شيوخُهُ وتلامذتُهُ:

١: شيوخُهُ:

تتلمذ الشيخ في الأوليات العلمية على والده الذي كان من أجلاء علماء أصبهان، وتوفي والده وهو لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره.

وتتلمذ في الدروس العالية الفقهية والأصولية حضر أبحاث الشيخ محمد إبراهيم الكلباسي صاحب المنهاج (٩)، والسيد مير محمد الشهشهاني الأصبهاني (١٠)، والسيد أبو تراب الخوانساري (١١)، والسيد محمد باقر حجة الإسلام الشفتي (١٢)، والشيخ عبد العلي الماسوجي الرشتي (١٣).

قد اعتنى في التلمذة باختيار أهم الشيوخ والمدرسين في ذلك العصر في حوزة أصفهان العلمية.

ج: مكانتُهُ العلميةُ وآثارُهُ:

١: مكانتُهُ العلميَّةُ:

كان الشَّيخ فقيهًا أصوليًا، خطيبًا واعظًا، كان الشيخ فقيهًا أصوليًا ذا اطلاع واسع في العلوم الحوزوية الدارجة في عصره ، بل كان عارفاً بجملة من المعارف الخاصة كالجفر والرمل وما إليهما من العلوم المعروفة بالغريبة . بالإضافة إلى وقوفه على التأريخ الديني الاسلامي –كما يعلم من سبر مؤلفاته ومصنفاته المفصلة ورسائله الصغيرة .

يبدو أنه كان يدعي المرجعية الدينية ، وقد قلده بعض الناس فخاطبهم بوصية أخلاقية في (٢٤) رجب سنة ١٢٦٨ ،

وأرشدهم فيها إلى كيفية التعامل مع الله تعالى ورسوله ﷺ والمشايخ والعلماء والحكام والسلاطين وسائر الناس .
مع سعته في العلوم والمعارف امتهن الوعظ والخطابة لارشاد المؤمنين، فكان كثير التجول في المدن والأرياف لغرض الإرشاد وبث الدعوة الدينية، وكان يلقب نفسه في بعض مؤلفاته ب (الراثي). ومن اهتماماته الارشادية تأليف مجلدات كثيرة تحوي مجالس مرتبة للخطباء والواعظين ويستفيد منها هو أيضًا ، منها كتابه (روضة الأحباب)، الذي ألفه لأيام شهر رمضان المبارك في ثلاثين مجلسًا لكل يوم مجلس وذلك في سنة ١٢٦٦ عندما كان يتصدى (١٤).

٣: آثارُهُ:

تركَ المُصنِّفُ & تراثًا علميًا ضخمًا وفي مختلفِ فروع العلمِ، حيث كان الشيخ شديد الاعتزاز بكمية مؤلفاته وعدد مصنفاته، فقد ذكر في صدر بعضها ما بلغ من عددها بالرقم المحدّد، وآخر ما عرفنا من عددها (٧١٠) كتابًا ورسالة كما هو المصرَّح به في أوّل الجزء الثالث من كتابه (دافع البليَّة)، والظاهر أنه يقصد عدد المجلَّدات والأجزاء والكراريس لا العناوين، ويبدو أنه كان يستخدم ناسخين ويهدي منسوخاتهم إلى العلماء والأَفاضل، وربما كان ينسخ أكثر من مرة بعض كتبه بنفسه لإهداء، حتَّى أنَّه استنسخ بعضها أربع مرات.

إنَّ كثيرًا من هذا العدد الكبير رسائل ضحله مكررة الموضوع، وبعض الكتب ذات مجلَّدات بلغ بعضها إلى أكثر من عشرين مجلَّدة ككتابه (مفتاح الألم) (١٥).

فيما يلي قائمة ببعض مؤلفات الشَّيخ :

١–إجابة المضطرين.
٢–الأربعون حديثًا.
٣–أرجوزة في الزكاة: نظمها في يوم وليلة.
٤–الإفاضات الرضوية.
٥–الأقلام السبعة.
٦–إلزام المخالفين.
٧–أنيس الصالحين: في الأدعية.
٨–أنيس العباد في بعض الأوراد.
٩–الإيقضات: حاشية على (تجريد العقائد).
١٠–بحار الأسرار.
١١–بحر الأقلام.
١٢–بحر الإمكان: في الأدعية.
١٣–بحر الحسرة.
١٤–بحر الحكم: شرح (هداية الحكمة) للميبدي.
١٥–بحر العرفان: مجالس فارسية ألفها سنة ١٢٥ .
١٦–بحر الفكر.
١٧–بحر المآرب.
١٨–بحر المصائب في مصائب آل أبي طالب.
١٩–بحر المواعظ للحبيب الواعظ: في تفسير آية النور.
٢٠–البدر المنير: شرح اثني عشر دعاءً من إنشائه، تم سنة ١٢٦٨ في قزوين.
٢١–البديهيات في الانشاءات.
٢٢–البروق اللوامع على السيوطي وهمع الهوامع.

٢٣–بستان الجعفرية.
٢٤–تبصرة الناظرين في كشف مدارك أحكام فروع الدين(١٦): أربعون مسألة فقهية كتبت سنة ١٢٦٨ في رشت.
٢٥– تفسير دافع البليّة.
جميع هذه المصنَّفات محفوظة بصيغتها المخطوطة ولم ترى النور بعد.

ثانيًا: سطور حول المصنَّف:

١ : نسبةُ التفسير ودواعي تصنيفه:

أ–نسبةُ التفسير إلى المصنِّف:

أجمع كلُّ من ترجَمَ للشيخ محمَّد محسن الرشتي أَنَّ لديهِ تفسيرًا للقرآنِ الكريم، وقد ذكروا أَنَّ اسمَهُ (دافع البليَّة)(١٧)، كَما وقد صرّح بذلكَ الشَّيخ نفسُهُ في مقدِّمة هذا التفسيرِ أَنَّه قد سمَّى تفسيرَهُ هذا (بدافع البليَّة)، إذ قالَ في مقدِّمةِ التَفسيرِ:

(وبعد: فيقول العبد الآثم العاصي الجّاني ابن المرحوم الحاجّ شيخ محمّد رفيع الرّشتي تعالى محمّد محسن الأصفهاني ــ عفا الله عنه وعاملهما الله بمنه السّبحاني ــ إنّي: بعد ما فرغت بعون اللهِ وحسن توفيقه من تأليف سبعمائة وسبع مجلّدً كتب ورسائل في فنون العلوم الشّرعيّة حكَميّةٍ وكلاميّةٍ، فقهيّةٍ وأصوليّةٍ، أدبيّةٍ وبيانيّةٍ، صرفيّةٍ ونحويّةٍ، منطقيّةٍ ورياضيّةٍ، عربيّةٍ وفارسيّةٍ، نظميّةٍ ونثريّةٍ– إلى أن قالَ– وسمّيتُهُ (بدافع البليَّة)(١٨).

٢– دواعي التَّصنيفِ:

اعتادَ العُلماءُ والمُصنّفين ذكرَ الأسبابِ الَّتي دعتهم إلى كتابةِ مؤلَّفاتهم ومُصنَّفاتهم في مقدّمةِ كتبِهم، إشارةً إلى بيان الحاجة إلى مثلِ هذا المؤلَّفِ، وهو ما سارَ عليهِ الشَّيخ ، بيَّن الدَّواعيَ والأسباب الَّتي دفعتهُ إلى كتابةِ تفسيرهِ هذا.

إن في بداية تألّيف الكتاب انتشر وباء خطيرّ (طاعون في قزوين)، فقتل عددًا كبيرًا من الناس.

قد اعتقد المؤلَّف، الَّذي خاب أمله في الحياة وانشغل بتألّيف هذا العمل الجليل، أنَّه وعائلته قد نجو من الموت بفضل هذا التفسير، حيت قالَ في مقدّمتِهِ:

«ابتليت بأحدُوثَةِ سبعة بليّة الوباء وكيف وباء دوحة بليَّة وغصن بلاء حتَّى عند شروعي في تحرير هذه الرّسالة بحدوثه في شهرنا بمراتب شدّةٍ وغلظةٍ، وكُنت في جناح عزيمةِ رحلِ سفري بحجّ مكّةَ–زادها الله شرفًا وعزّة –ومانعني جمعٌ من أخلّاء أحبتّي رجاء رحمة الله دفعه، ولا سيّما عن بلدة غربتي دار السّلطنة قزوين وعن سائر الممالك المحروسة، فتَوسّلتُ بكتاب الله عزّ من قائل وجلّت من مقالةٍ، وأردت أن أُفسّر ما يُقَدّرني من أوّله إلى ما قُدّر لي عن ربّي وخالقي حضرة الواهب العطيّة تلك الموهبة يعني: بتفسير سورةٍ سورةٍ، صفحةٍ صفحةٍ؛ بل وآيةٍ آيةٍ، إلى ما قدر لي عنه بجفّ لساني وكَلّ قلمي من تلك الموهبة نيازاً(١٩) لحضرته العليّة، وأرجو منه أن يحفظني وأهلي وعيالي وأحبّتي وإخواني الدّينيّة عن هذه البلّية، مع قلّة بضاعتي وتشويش بالي في كلّ حالةٍ ولو في طريق حجّي إن شاء الله، وإن عاقني(٢٠) كلُّ صلالةٍ(٢١) وكلالةٍ(٢٢) فإنَّه نعم مؤنس وأجلُّ أنيس في المصاحبةِ، وسمّيتها بـ(دافع البليّة) مقدّمةً، وفيها هداياتٌ وفتوحاتٌ»(٢٣).

٣: منهجيَّةُ المُصَنِّفِ في التّفسيرِ:

من خلال الدراسة والتحقيق لمخطوط (دافع البليّة) تبيَّن لي أن المؤلِّف أتبع تفسيره للسورة المباركة سِمات عامة جمعت في النقاط الأتية:

١–يبدأ بذكر الآية ثم يتناولها من الناحية الأدبية والنحوية واللغوية.
٢–يسرد الروايات الواردة في تفسيرها ببيان رشيق.
٣–يستخلص المعاني المختلفة للآية مستندًا إلى الروايات، ويضيف إليها التأويلات العرفانية والكلامية.
٤–ويُلاحظ أنه أحيانًا يورد الروايات المتعارضة دون محاولة للجمع بينها.

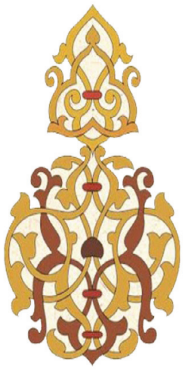

٥–اعتماده مناهج مختلفة في تفسير الآيات وبيان مقاصدها وأهمها: منهج اللغوي، والمنهج الروائي، والمنهج العرفاني.
٦–استند في تفسيره إلى أحاديث أهل البيت ^، بعد ذكره لآية يحضر العديد من الأحاديث، ويعبر عن آرائه وفقًا لذلك.
٧–أولى اهتمامًا خاصًا بالنقاط الأدبية والمعجمية وعبر عنها بشكل جيد ولطيف في الآيات التالية.
٨–اهتم المفسر بالقضايا العرفانية واللاهوتية وتناول التفسيرات الصوفية والكلامية في تفسير بعض الآيات.
٩–بعد ذكر الآية، تتناول جميع الجوانب الأدبية والنحوية والمعجمية للآية بشكل عام.
١٠–ينظر في السياق القرآني؛ لمعرفة استخدام الكلمات والجمل في الآية القرآنية.
١١–اثبات عقائد الإمامية والدفاع عنها وذلك بعرضه للمسائل العقدية واستعماله لآيات الكلامية.
١٢–يذكر الشيخ بعض النقولات بلفظ: كما قيل، وكما ذهب إليه بعض الجماعة، وقد تكفّلت الباحثة بإرجاعها إلى مصادرها المنقول عنها.
١٣–بعض الروايات يكتفي المؤلف منها فقط بذكر محلّ الشاهد؛ لطول الرواية، على عكس بعضها الآخر يوردها بتمامها.
١٤–يحيل أحيانًا في عرضه التفسير إلى مثنوياته الفارسية (وهي مخطوطات)، وإلى رسائله العقلية.
١٥–ذكر الوجوه الإعرابيّة لألفاظ أو الجمل، وقد يعمد إلى ترجيح أحد هذه الوجوه بحسب ما يراه مناسبًا، أو يتركها بدون ترجيح أحدها.
١٦–يدفع القارئ إلى التفكّر والتدبّر في قضايا أثارها واستطرد في الكلام عليها، وذلك باستعمال ألفاظ من مثل: (تدبّر)، و(تأمّل).

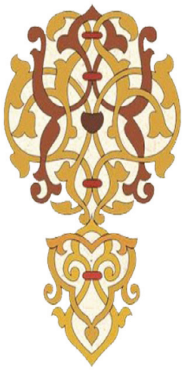

ثالثًا: القيمةُ العلميّة للتّفسيرِ ومصادرُهُ.

١ : القيمةُ العلميّة للتّفسيرِ (دافع البليّة):

لهذا التفسير قيمة علميّة كبيرة، لا تقل قيمته عن بقية التفاسير، فعند التمعّنِ في هذا التفسير يقفُ القارئُ على معانٍ دقيقةٍ ومعارف جليلةٍ تظمّنها التفسير، ويمكن تلخيص محاسن هذا المدوّنة التّفسيريّة ببعضِ النقاط الآتية:

١–التفسير عبارة عن مزيج مفصل للغاية مبني على أحاديث وروايات الأئمة (عليهم السلام)، مع الإشارة إلى المناقشات الأدبية والمعجمية والصوفية والاقتباس من أقوال الشيخ الطبرسي من كتابِه مجمع البيان.
٢–السمة والشمولية في عرض المادة العلمية في بيان معاني أي الذكر الحكيم، وهو ما يجعل من تفسيره غني بالمادة العلميّة التي تغني القارئ وتزيح عن كاهله مراجعة المصادر والمراجع وكتب الشروح.
٣–الاهتمام بعرض المسائل الصرفيّة والنحويّة والكلاميّة وغيرها، التي حصل فيها خلاف بين العلماء في تحديد المعنى المطلوب، وعنايته الشديدة باستقراء ومناقشة الأدلة والردّ والقبول لبعضها، مما يجعله من المصادر المهمة لتلقي المعارف اللغويّة والعقدية والقرآنية لهذه العلوم.
٤– يُعد تفسير الشيخ الرشتي من التفاسير الشاملة الّذي ضمَّ بين دفتيه أنواع المناهج التفسيرية، فتراه تارةً يستخدم المنهج النقلي، والمنهج اللغوي وغيرها، ممّا يجعل تفسيره كتابًا مشوقًا للدراسة والبحث.

رابعًا: عصر المصنّف:

عاش المصنّف في القرن الثالث عشر و(قد شهد هذا العصر ركودًا للتفاسير؛ ولعلّ أهمّ العلل التي تقف وراء هذا الركود هي انشغال العلماء فى المواجهة العلمية بين النزعة الإخبارية والاجتهادية فى الفقه والفقاهة، وكذا تربية الفقهاء الكبار، مثل: صاحب الجواهر والشيخ الأنصاري... ولأجل ذلك واجهة عملية ممارسة علم التفسير وتدوين الدورات التفسيرية الكاملة ركوداً) (٢٤).

يلاحظ فى هذا القرن بالرغم ممّا تقدّم... فإنّه شهد كتابة تفاسير مختلفة فى المناهج والرغبات المتنوّعة للشيعة وأهل السنّة، وفيما يلي أهم تفاسير هذا العصر:

أولًا: بعض تفاسير الشيعة:

–الجوهر الثمين والوجيز للسيد عبد الله شُبّر، والدرّ النظيم فى تفسير القرآن العظيم لمحمّد رضا بن محمّد أمين الهَمَداني والمعروف ب –: كوثر على شاه، وللاختصار يسمّونه: كوثر (١٢٤٧ هـ).

وهذا التفسير ألّف فى مجلّدين باللغة الفارسية بالاتّجاه العرفاني والأسلوب الفلسفي، والصورة الموضوعية فى مجالات العقيدة، والأحكام والقصص والمواعظ، ولهذا التفسير مقدّمة فى اثني عشر فصلًا فى: بحوث أهمية القرآن وتفسيره.

–وبحر العرفان ومعدن الإيمان تأليف الشيخ محمّد صالح البرغاني (١٢٧١ هـ).

هذا وإنّ منهج المؤلّف هو المنهج الروائي المحض من غير ممارسة عملية الجرح والتعديل، وإبداء الرأي.

والصراط المستقيم فى تفسير القرآن الكريم، وهو الآخر من تفاسير القرن الثالث عشر هو من تأليف سيد حسين البروجردي (١٢٧٧ هـ)، وقد ألّف فى ثلاثة مجلّدات وباللغة العربية، والمجلّد الأوّل مقتصر على المقدّمات التفسيرية التي تضمّ أربع عشرة مقدّمة، والمجلّد الثاني وهو لتفسير سورة الفاتحة، والمجلّد الثالث لتفسير سورة البقرة حتّى آية الكرسي.

وهذا التفسير ناقص، والآن طُبع بواسطة مؤسسة: أنصاريان ومعارف إسلامي فى مدينة قم، وللمؤلّف كذلك حاشية على تفسير البيضاوي، والتفسير المنظوم فى ١٣٠٠ بيت، والذي يضمّ تفسير آية النور وسورة الأعلى (٢٥).

ثانيًا: تفاسير أهل السُنّة:

كذلك كتبت تفاسير متعدّدة، ولعلّ أهمّها هو تفسير: روح المعاني للآلوسي البغدادي، وتفسير المظهري للقاضي محمّد ثناء الله المظهري (١٢٢٥ هـ)، وهو من علماء الهند، حنفي المذهب، وأشعري العقيدة، وصوفي المسلك، وقد ألّف تفسيره بالاتّجاه الصوفي والمنحي العرفاني فى عشرة مجلّدات.

والتفسير الآخر الذي كتب بالاتّجاه العرفاني هو الفتوحات الإلهية، لمؤلّفه سليمان بن عمر العجيلي (١٢٠٤هـ) الشافعي المذهب والأشعري العقيدة، وهذا التفسير هو شرح ل: تفسير الجلالين فى أربعة مجلّدات، وهو تفسير مختصر شامل لتفسير كلّ آيات القرآن الكريم (٢٦).

المبحث الثاني: التفسير العرفاني:

توطئة:

يُعَدّ التفسير العرفاني أحد الاتجاهات التفسيرية التي تسعى إلى الكشف عن المعاني الباطنية والحقائق الروحية الكامنة في النصّ القرآني، متجاوزًا ظاهر الألفاظ إلى باطنها، من خلال إشراقٍ قلبيّ، وذوقٍ روحيّ، واتصالٍ شهوديّ بعالم الغيب، وقد شكّل هذا اللون من التفسير ميدانًا معرفيًّا يجمع بين التجربة الوجدانية والبحث العقلي، حيث امتزج فيه صفاء النفس بالعمق الفكري، فكان سعيًا لبلوغ الحقيقة من طريق الكشف والإلهام لا من طريق الدليل الظاهري وحده، ونظرًا لأهمية هذا الاتجاه وما يثيره من مباحث دقيقة، سيتناول هذا المبحث: أولًا: تعريف العرفان لغةً واصطلاحًا، وثانيًا: علاقة العرفان بالفلسفة ووجوه الاشتراك والافتراق بينهما، وثالثًا: التفسير العرفاني من حيث تعريفه، وموضوعه، وتاريخه، وأقسامه، بوصفه أحد المسالك التي حاولت ربط التجربة الروحية بالفهم القرآني.

أوّلًا: العرفان:

أ–لغة:

يعطي المعجم العربي معرفةً لغوية تؤسس لفهم معاني الألفاظ في أغلب العلوم البشرية، ولاسيما الدلالة الوضعية الأولى، لذلك نقتبس بعض النصوص من المعجمات العربية، لتدرك الدلالات المتصلة بمفهوم العرفان، وهي:

١. جاء في كتاب العين: العرفان والمعرفة من عرف «عرفت الشيء معرفة وعرفانًا، وأمر، عارف، معروف عريف... والعريف: القيم بأمر قوم عرف عليهم، سمي به؛ لأنه عرف بذلك الاسم. والتعريف: أن تصيب شيئًا، فتعرفه إذا ناديت من يعرف هذا» (٢٧).

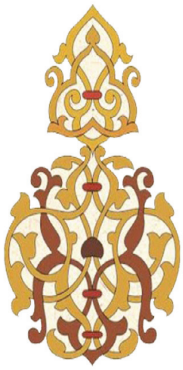

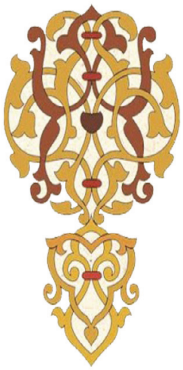

٢–وورد في لسان العرب أن «العرفان: العلم... عرفه... عرفانًا ومعرفة، ورجل عروف، عارف، يعرف الأمور ولا ينكر أحدًا رآه مرة والعريف، والعارف.... مثل عليم وعالم، قال طريف بن مالك العنبري، وقيل: طريف بن عمرو:

أو كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا إلى عريفهم يتوسم.

أي عارفهم قال سيبويه (٢٨): هو فعيل بمعنى فاعل كقولهم: ضريب قداح، والجمع عرفاء... والعريف: القيم والسيد لمعرفته بسياسة القوم... والعريف النقيب، وهو دون الرئيس والجمع عرفاء... العارف والمعروف والعروفة الصابر، ونفس عروف حاملة صبور إذا حملت على أمر احتملته» (٢٩).

٣–ونص المعجم الوسيط على «عرف فلان على القوم عرافة: دبر أمرهم وقام بسياستهم، عرف الشيء عرفًا وعرفًانًا ومعرفة أدركه بحاسَّة من حواسه... لأعرفن لك ما صنعت: لا جازينك به وللأمر عرفا صبر. فهو عارف... وعرف، وعروفة عرف عرفًا : ترك التطيب... اعترف بالشيء أقرّ به... الأعراف الحاجز بين الجنة والنار، وعرف الجبل ونحوه: أعلاه ويطلق على السور ... العارفة الإحسان... العرَّاف المنجم، وطبيب العرب والكاهن، والعريف العارف: العالم بالشيء.. (ج) عرفاء.... المعرفة... العرف : الصبر»(٣٠).

ب– اصطلاحًا:

وهناك تعريفات متعددة للعرفان من أبرزها ما ورد عن ابن سينا الذي عرفه بقوله : «العرفان: مبتدئ من تفريق ونقض وترك ورفض ممعن في جمع، هو جمع صفات الحق للذات المريدة بالصدق منته إلى الواحد ثم وقوف» (٣١) ، ومعناه «ترك كل شيء يشغلك عن الله ورفضه والتخلص منه، ومن آثاره أي – تلك الشواغل – ورفض لذاتها بالكلية الله تعالى وطلباً للكمال المرجو، أو هو التخلق بأخلاق الله تعالى بالحقيقة» (٣٢).

لقد وضعوا المحدثون تعريفات للعرفان نذكر منها :

١ – ما جاء عند عبد الأعلى السبزواري «العرفان: مأخوذ من المعرفة الحاصلة من العلم النفساني الحاصل من النظر في النفس وطرق إصلاحها وأحوالها وأطوارها ودائها ودوائها وسائر خصوصياتها، والنظر في الآيات الآفاقية، ومعرفة الله سبحانه وتعالى مما يوجب هداية الإنسان إلى التمسك بالدين الحق والشريعة الإلهية التي تمثل المعرفة الكاملة، وما لها من التعلق بعلم التوحيد والمعاد والنبوة، فإن هذه المعرفة الحقة الحقيقية» (٣٣).

٢–وقال محمد شقير: «معرفة طريق السلوك والمجاهدة لتحرير النفس من علائقها وقيودها الجزئية لتتصل بمبدئها، ولتصل إلى الله تعالى من أجل الفناء في الذات الأحدية» (٣٤).

٣– ومنهم من وجده لونًا خاصًا من «الإدراك وهو الحاصل عن طريق تركيز الالتفات إلى باطن النفس... فخلال السير والسلوك عادة تتم مكاشفات تشبه الرؤيا، وهي أحياناً تحكي مباشرة عن وقائع ماضية أو حاضرة أو مستقبلية، وأحيانًا تحتاج إلى تفسير» (٣٥).

٤ – ومنهم من عده نظامًا معرفيًا ومنهجًا في «اكتساب المعرفة ورؤية للعالم، وأيضا موقف منه» (٣٦).

٥ – وقال الدكتور جميل صليبا «هو العلم بأسرار الحقائق الدينية، وهو أرقى من العلم الذي يحصل لعامة المؤمنين أو لأهل الظاهر من رجال الدين، والعرفاني... هو العلم الذي لا يقنع بظاهر الحقيقة الدينية بل يغوص إلى باطنها لمعرفة أسرارها ... ويطلق اسم العرفان أو الغنوصية على المذهب الذي انتشر في القرنين الثاني والثالث للميلاد وامتد بطريق الأفلاطونية الحديثة إلى فلاسفة الإسلام» (٣٧).

٦ – وقال الحيدري : «هو عبارة عن العلم بالحق سبحانه من حيث أسمائه وصفاته ومظاهره، والعلم بأحوال المبدأ والمعاد وحقائق العالم وكيفية رجوعها إلى الحقيقة الواحدة التي هي الذات الأحدية للحق تعالى ومعرفة طريق السلوك والمجاهدة لتحرير النفس من علائقها وقيود جزئيتها ولاتصالها بمبدئها واتصافها بنعت الإطلاق والكلية» (٣٨).

ونظيف تعريف المتصوفة إلى ما سبق أعلاه من التعريفات، فقد عرفه الآملي في تفسيره بقوله: «فالعرفان معرفة العلوم الثلاثة وهي: معرفة الحق تعالى ومعرفة العالم المسمى بالآفاق، ومعرفة الإنسان المسمى بالأنفس؛ لأن كل من حصل

له هذه المعارف الثلاث، فقد حصل له جميع المعارف الإلهية على حسب طبقاتها، وجميع المعارف الكونية من الملك والملكوت والجبروت، وتحصيل هذه المعارف بدون تطبيق الآفاق بالأنفس مستحيل ممتنع» (٣٩).

ثالثًا: علاقة العرفان والفلسفة:

قد مزج الشيخ الرشتي &بين الفلسفة والعرفان في منهجه التفسيري، لذا كان من المناسب أن نُبيّن العلاقة بين هذين الاتجاهين لما لهما من أثرٍ واضح في تكوين رؤيته التأويلية، فالفلسفة تقدم تبريرًا عقليًا للوجود وللموجود، وكذلك جزء من «العرفان فكر، كما أن الفلسفة فكر، وعلم الكلام فكر» (٤٠)، والعرفان طريقة من طرائق التفكير تؤدي إلى «إدراك باطن الحقائق... وعيشها بطريقة روحانية» (٤١).

موضوع علم الكلام والفلسفة هو الوجود والموجود والعلاقة بينهما وموضوع العرفان هو ذاته لكن الفارق في الهدف والغاية، فهما «لا يبحث فيهما عن كيفية وصول العبد إلى ربه والقرب من جنابه الذي هو المقصد الأسنى والمطلب الأعلى من تحصيل العلوم وإتيان الطاعات والعبادات» (٤٢).

وبين اليزدي الفائدة التي تقدمها الفلسفة للعرفان (٤٣):

أ – العرفان يكون بالعبادة، والعبادة فرع المعرفة بالله، ومعرفته تحتاج إلى الأصول الفلسفية.

ب – تشخيص صحة المكاشفة بالشرع والعقل، وينتهي إلى الأصول الفلسفية.

ج – تفسير الشهود العرفاني يتم باللغة باختيار مفاهيم دقيقة تنقل المعارف بوضوح، وهذا يحتاج إلى ذهن فلسفي يعين المفاهيم المناسبة لأداء هذا الدور الإبلاغي.

وللعرفان فضائل ومزايا حسنة يقدمها للفلسفة ما يأتي (٤٤):

أ – موضوعات جديدة تنتجها المكاشفات والمشاهدات.

ب – العرفان يؤكد صحة النتائج الفلسفية البرهانية.

تبيّن فيما سبق إن العرفان يشترك مع الفلسفة في أنّهما يهدفان إلى معرفة الله تعالى، ويختلفان في (٤٥).

١ – الفلسفة لا تقتصر على خصوص معرفة الله، والعرفان يقصر النظر على خصوص معرفة الله.

٢ – معرفة الفيلسوف معرفة ذهنية فكرية نظير معرفة عالم الرياضيات ومعرفة العارف معرفة حضورية وشهودية نظير معرفة البايولوجي عند عمله في المختبر.

٣ – الأداة التي يستخدمها الفيلسوف هي العقل والاستدلال والبرهان أما أداة العارف فهي القلب وتهذيب النفس وتصفيتها.

٤ – دراسة الفيلسوف للعالم بذهنه ودراسة العارف للعالم بوجوده كله للوصول إلى حقيقة الوجود.

رابعًا: التفسير العرفاني:

١ –تعريفه:

هو «التفسير الحاصل من العلم النفساني المتأتي من النظر في النفس و خصوصياتها، والنظر في الآيات القرآنية والأفاقية والأنفسية، واستلهام المعرفة الإلهية بالفيض والإلهام، والتعبير عنها بصيغ لغوية مناسبة، أو هي أفكار تنقدح أو تتداعى في ذهن العارف استناداً إلى فلسفتهم النظرية أو العملية، ثم انعكاس هذه المعارف الملهمة أو المتداعية أو المنقدحة بطريقة اللغة للتعبير عن المعاني الإلهية القرآنية المفاضة إلهيًا» (٤٦).

أو هو «الفهم للمعاني الخفية الموجودة في الآيات القرآنية على أساس إشارة أو كشف أو إلهام، أو انعكاس المنظومة الفكرية لتلك الأسس الثلاثة، مع الاعتماد على فكرة العبور من ظواهر القرآن، والأخذ بالمعاني الباطنة، وفهم نكاتها التي لا توجد في الفهم الظاهري» (٤٧)، أو هو «تفسير القرآن الكريم على أساس الحب الإلهي المطلق، أو الجمال الروحي المحض بعد حصول النفس على النقاء والصفاء الذي يؤهلها للفيض عليها من العوالم العلوية، وقد تمتزج معه الحكمة المتأثرة بفلسفتهم وفكرهم الإشاري، «فهو يجنح إلى الفلسفة من وجه، وإلى عوالم الإلهام من وجوه» (٤٨).

٢–موضوعه:

وتظهر أهمية هذا المنهج في التفسير من أهمية موضوعه، وهو البحث في توحيد الله وتنزيهه عن ملابسات المادة، والكشف عن ذلك المقصد الأسنى في القرآن الكريم، مع التتبع لفهم المعارف الإلهية التي جاءت فيه، وربطها بالوجود مطلقا سواء أكان الخالق أو المخلوق والعلاقة بينهما ؛ لأن العرفان رؤية كونية متكاملة، والتفسير العرفاني سر فهم القرآن على ما هو عليه بالكشف والإلهام إذ الفيض الإلهي مبثوث في كل شيء، وهو الذي يساعد على فهم الأسرار ويحل المعضلات، لأن معارفهم إلهية ملهمة ولا يوجد فيها اختلاف كبير؛ لأن مآخذ علومهم ومعارف طريقته مأخوذة من عند الله وتصدر المعرفة عندهم عن الزهد البسيط المتخلي عن العالم المادي وما فيه وصولا إلى الفناء في الوجود المطلق(٤٩)، «وهم في الحقيقة عباد الرحمن الواقفون على أسرار القرآن دون غيرهم»(٥٠)، وبما أن بعض ما أصطلح عليه له جذور قديمة في إشارات النبي ﷺ وكلمات الأئمة(عليهم السلام)، فهذا يعطيه قيمة كبرى، فقد ورد «إن كتاب الله على أربعة أشياء العبارة والإشارة، واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام، والإشارة للخواص واللطائف للأولياء، والحقائق للأنبياء» (٥١).

٣–تاريخه:

التفسير العرفاني هذا المنهج أحد المناهج القديمة في التفسير ترجع جذوره إلى بدايات الإسلام، فقد بدأ التأليف في الكشف واستجلاء المعاني الباطنة للنصوص، واعتماد الإلهام مبدأ منذ عهد الرسول الله ﷺ وفي أحاديثه الشريفة التي تشير إلى أن للقرآن بطونًا متعددة ثم كان واضحًا ومتجليًا في كلمات الأئمة وأحاديثهم ورواياتهم ﷺ من بعده، فاستوعب قسم من الصحابة والتابعين هذه الفكرة، فساروا على نهجها ثم تطورت على مدى القرنين الأول والثاني الهجريين إلى كتابات تفسيرية على أيدي أناس في نهايات القرن الثاني الهجري، وبدايات القرن الثالث الهجري، فما بعده، فظهرت أساليب جديدة في التفسير على يد العرفاء مما أدى إلى تطور هذا المنهج (٥٢)، وذلك للحاجة الماسة إلى فهم المعاني الإلهية بشكل أكثر دقة مع فهم ما رامت إليه تلك الآيات والأحاديث والروايات من بطون أو معان، فكان التفسير العرفاني بسبب قبول «المسلمين بكون القرآن له باطن عميق، ومعان دقيقة ويحتوي على الإشارات والكنايات، فقد أصبح الطريق مفتوحاً لهذا النوع من التفاسير» (٥٣).

ويرى الطباطبائي أنّ ميل الناس بدأ في أواخر القرن الأول وبدايات القرن الثاني الهجري «إلى نيل المعارف الدينية من طريق المجاهدة والرياضة النفسانية دون البحث اللفظي والعقلي» (٥٤)، فاتجهوا إلى المعارف الإلهامية وفهم الحقائق على ما هي بالكشف والفيض الإلهي، وأيضًا من أسباب اختيار هذا المنهج في التفسير هو انطلاق المعنى؛ لأن للغة قياسًا محددًا ووضعًا معيناً يحدد المعنى في ضوئه أما مع التفسير العرفاني، فينطلق المعنى فسيحًا وسيعًا متجاوزًا المعاني اللغوية اللفظية المحددة ليتعلق بما وراء عالم الطبيعة ناظرًا إلى الغيب مدركًا حقائقه بوساطة عرش الله (القلوب)، فالقلب أداة معرفية «له لغته كما أن للوضع لغته، وللعقل لغته، فإذا كانت لغة الوضع تدرك بالألفاظ ويعبر عنها بالكلمات، فلغة القلب تدرك بالذوق والإشراق، الأمر الذي لا يحيط بالتعبير عنه الألفاظ والعبارات، بل بالرموز والإشارات» (٥٥).

٤–أقسام التفسير العرفاني:

يقسم التفسير العرفاني إلى قسمين هما:

أ–التفسير العرفاني غير الصحيح:

وهو بدوره يقسم إلى ثلاث أنواع هم:

أ–التفسير العرفاني الشهودي الفيضي:

وهنا «يستفيد المفسر من طريقة الكشف والشهود العرفاني والتجليات القلبية في تفسير القرآن متجاوزاً الظواهر» (٥٦)، ونسبت هذه الطريقة إلى بعض الصوفية والعرفاء ومن المؤاخذات على هذه الطريقة أن في هذه المكاشفات

مكاشفات إلهية وأخرى شيطانية ومن الصعب التمييز والتفريق بين المكاشفات الإلهية والشيطانية إلا لمن كان في درجة الأنبياء والأولياء، وإن كانت هذه المكاشفات صحيحة وصادقة، فهي حجة على صاحبها، فحسب وليست حجة على الآخرين؛ لذلك هذه المكاشفات لا تصلح وسيلة للتفسير (٥٧).

ب–التفسير العرفاني النظري:

وهو تفسير القرآن استنادًا إلى المباني النظرية للعرفان النظري مع تجاوز «الظاهر دون وجود أي قرينة عقلية أو نقلية على هذا التأويل ... وفي بعض الأحيان يدّعي عدم وجود غير هذا المعنى من التفسير، وقد نسبت هذا النوع من التفسير إلى الصوفية وأهل العرفان النظري» (٥٨).

من المؤاخذات على هذه الطريقة أن القرآن لم ينزل إلى شريحة خاصة دون أخرى سواء أكانت من الصوفية أم أهل العرفان النظري حتى يفهموه هم فقط دون غيرهم، فضلًا عن أن ظواهره واضحة يفهمها الجميع، فإذا لجأوا إلى خلاف ما هو ظاهر، فيعد هذا تفسيرا بالرأي؛ لأنه تحميل للآراء والمباني على القرآن وخروجها عن الدلالة اللفظية للقرآن، وهي صياغة الآراء التصوف والعرفان النظري ومبانيه بقوالب قرآنية، وجرأة بعض المتجاوزين على القرآن بسبب هذه الطريقة، فأولوا القرآن على أهوائهم دون دليل شرعي، فهذا العمل غير جائز حتمًا (٥٩).

ج–التفسير الباطني:

وهو إنكار مفسري التفسير الباطني ظواهر القرآن والشرع، واعتقادهم «أن المقصود الحقيقي للقرآن هو الباطن فقط بل ذهبوا إلى أكثر من ذلك، فقالوا إن ظواهر العبادات والجنة والنار إشارات على أسرار المذهب وأشخاص معينين رؤسائهم» (٦٠) ومن المؤاخذات على هذه الطريقة: إضافة إلى الإشكالات على منهج التفسير العرفاني النظري، هو ما يؤديه هذا المنهج من الإشراك بالله؛ لأن أئمتهم باطن كل شيء مما يؤدي إلى تأليههم تدريجياً (٦١).

ب–التفسير العرفاني الصحيح (٦٢):

وهو عناية المفسر بباطن الآيات القرآنية، وظواهرها استنادًا إلى الشريعة المقدسة مع معايير وضوابط خاصة.

٥–من التفاسير العرفانية:

أ–تفسير التستري:

التستري: أبو محمد سهل بن يونس بن عبد الله ولد سنة (٢٠٠هـ أو ٢٠١ هـ) في مدينة تستر وإليها نسب، وهي في خوزستان، أحد أئمة الصوفية والمتكلمين في علوم الإخلاص والرياضيات، له كتاب (رقائق المحبين)، وتوفي في عام (٢٨٣ هـ) (٦٣).

ب–حقائق التفسير للسلمي:

السلمي: وهو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي ولد سنة (٣٣٠ هـ)، أخذ علم الطريقة عن أبيه، وكان على جانب كبير من المعرفة بالعلوم المختلفة ومنها الحديث، وكانت وفاته (٤١٢ هـ) (٦٤).

ت–لطائف الإشارات للقشيري:

القشيري: أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ولد (٣٧٦) هـ) أخذ العلم في السير والسلوك على يد أبي الحسن بن الدقاق المتوفى سنة (٤٦٥هـ)،

له كتاب (التيسير في التفسير)، وكانت وفاته (٤١٢ هـ) (٦٥).

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية من تفسير (دافع البليّة):

أوّلًا: قوله تعالى: {وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْاْ مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ} (٦٦)

تحدّث الشيخ في تفسيره عن حادثة الاعتداء في السبت، وذهب إلى تأويلها تأويلًا عرفانيًّا عميقًا، فربط بين مفهوم "السبت" ويوم الراحة الإلهي، ومقام النبي (صلى الله عليه وآله)، وبين "المسخ" ومعاني الجهل والانحراف عن الولاية، معتمدًا في ذلك على إشارات رمزية وروايات عن أهل البيت (عليهم السلام).

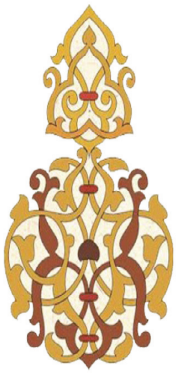

ذهب الشيخ تفسيره أن المقصود من قوله تعالى: (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ) هو: «إشارة إلى ما وقع في عالم العلم واتحد به كالأسماء العينية ومظاهرها» (٦٧)، يُشير إلى علمٍ إلهيٍّ شامل يتجلّى في الوجود ومظاهره.

وعن دلالة (السَّبْتِ) يبين الشيخ طائفة من المعاني الرمزية، قائلًا: «هو يوم رسول الله [ﷺ] وهو يوم الرّاحة، ويوم قطع المشقَّة، ومبدأ الأيَّام كما أنَّ الواحد كان مبدأ للعدد، فيوم السّبت هو عبارة عن المطلق من اليوم بانقطاع مشقَّة التغيُّر وراحة السّعة، والمهيآت بعدت عن هذا اليوم»(٦٨) يقرأ الشيخ يوم السبت رمزًا للراحة والسكينة والاطمئنان الكلّي في مرتبة الوجود، وعللًا هذا المعنى بقوله: «لأنَّها شبكة اصطياد حيتان بحر الحياة، ومطلق الوجود لمكان تقيُّدها، فالأمر بكينونتها قردة هو تثبُّتها وتقرُّرها تبعة للوجود وبحسب الأحكام والآثار» (٦٩)، يرى السبت رمزًا للكمال والراحة الإلهية المرتبطة بالنبي ﷺ.

ثمّ عرض احتمالًا تأويليًا آخر يتعلق بالصراع الباطني بين العقل والجهل، فجاء نصّه: « أو كان إشارة إلى العقل وجنوده، وما في حيطة سلطنته، ويوم (السَّبْتِ) هو الحقيقة العبوديَّة المختصّة بالنبي ، (الَّذِينَ اعْتَدَواْ) في الأحكام العبودية هو الجهل وجنوده ورعيَّته، وتوجّهوا إلى زخارف الدُّنيا، وحيتان بحرها، وخالفوا أمر الله لهم بالإقبال، فلم يقبلوا إليه ولم يطيعوه، فأبعدهم الله عن رحمته، وأخرجهم عن حورر عزّته ورفعته» (٧٠)، ففسّر الصراع في الآية على أنّه صراع بين العقل والجهل، وبين النور والظلمة، مستندًا في ذلك إلى حديث الإمام الصادق (عليه السلام). بقوله (عليه السلام).: « ثُمَّ خَلَقَ الْجَهْلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأُجاجِ الظُّلْمانِيِّ، فَقالَ لَهُ: أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ، [ثُمَّ قالَ] لَهُ: أَقْبِلْ فَلَمْ يُقْبِلْ، إلى إن قال: فَإِنْ عَصَيْتَ [بَعْدَ ذلِكَ] أُخْرِجَنَّكَ وَجُنْدَكَ مِنْ جواري، قالَ: [قَدْ] رَضِيتُ ... إلى آخره (٧١)»(٧٢)، استشهد بالرواية ليُظهر أن الجهل مبدأ الظلمة والانحراف، ومن يتصف به كأنه ممسوخ عن فطرته.

ثم أشار إلى أن الخطاب يمكن أن يتوجه إلى فئتين متقابلتين بقوله: «يتوجه إلى أهل الزهد والتقوى» (٧٣) ، و(الَّذِينَ اعْتَدَواْ مِنكُمْ) عبارة عن أهل الدُّنيا والحرص بها، فهم تجاوزوا عن أوامر الله بارتكاب مناهيه من الدُّنيا وزخارفها، ومن حبّها وحرصها» (٧٤)، يرى أن الخطاب موجّه لأهل الزهد مقابل أهل الدنيا الذين تجاوزوا حدود الله بشهواتهم.

كما أشار إلى احتمالٍ آخر يربط بين العلم وشيعة آل محمد (صلى الله عليه وآله) بقوله: «(وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ) عبارة عن شيعة آل محمَّد؛ لأنَّهم المنسوبون إلى العلم والعلماء» (٧٥)، يبيّن أن المقصود بالعلم هم شيعة آل محمد، أهل المعرفة والولاية.

وبيّن أيضًا رمزية السبت في ضوء الولاية المحمدية حيث قال: «عبارة عن الولاية التي كانت لمحمَّد، ويوم طلوعه ونيّر شروقه» (٧٦)، يجعل السبت رمزًا لظهور نور النبي وولايته الإلهية.

ثم تناول جانب الظلم الواقع على آل محمد(صلى الله عليه وآله) وبيّن معناه حيث قال: «{اعْتَدَواْ مِنكُمْ} عبارة عمّن ظلم آل محمَّد بغضب منصبهم وإظهار الرئاسة عليهم وعلى شيعتهم، لجنتي اليتيم والعدى والطّواغيت الأمويَّة والعباسيَّة لعنهم الله، أو نصب واختار في مقامهم غيرهم، وجرى عليهم رئاستهم، وسيدودتهم كشيعة الذّل والضّلالة من العامة، فهم سلبوا عن انفسهم صورة إنسانيَّة، وقتلوا النفس الناطقة القدسيَّة، وخرجوا عن الرّحمة الإلهية بدخولهم في العالم الشيطاني والبهيمي، واتبعوا خطوات الشيطان، فمسخهم الله بحسب الفهم والدّرك، فلا يكون لهم إلا الشيطنة والنكران، فسر الاعتداء بأنه يشير إلى من ظلم آل محمد ﷺ واغتصب مناصبهم الإلهية، فابتعد عن الإنسانية ودخل في عالم الظلمة.

وختم تفسيره بذكر مجموعة من الأحاديث تؤكد المعنى العقائدي للآية منها: ما رويٌ عن الصادق(عليه السلام). عند سؤال أبي بصيرعن وعيد الله [تعالى]: {لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ}(٧٧) مِمَّنْ لَا يُقِرُّونَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام). وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، [{فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ} (٧٨) بِإِمَامَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ]، فَلَمَّا لَمْ يُقِرُّوا كَانَتْ عُقُوبَتُهُمْ مَا ذَكَرَ اللَّهُ– {إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ} (٧٩) فِي نَارِ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ: {وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ} (٨٠) عُقُوبَةً لَهُمْ، هَذَه فِي الدُّنْيَا [وفي الآخرة في نار جهنم مقمحون] »(٨١)(٨٢)، يبين أن إنكار الولاية هو سبب الحرمان والعقوبة الروحية.

ثانيًا: قوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (٨٣).

بيّن الشيخ أن الإيمان هنا يشير إلى الدخول في مأمن الله تعالى ومجاله الوجودي، حيث قال: «أيّ: واقعوا في مأمن الله ومجاره، كالوجودات الطويلة غير المقيَّدة بالماهية والاسعة الإلهيَّة، وعملوا بما يصلح بالنظام الأصلح، وبما يليق بعالم الجلال والجمال من المجرَّدات الجبروتيَّة، أو وقعوا نفس مأمن الله كالتامَّات من المجرَّدات» (٨٤)، يرى الشيخ أن الإيمان هو اتصال بالوجود الإلهي المطلق، والعمل الصالح هو التجلي في النظام الأكمل الموافق للعوالم العلوية.

ثمّ أضاف في بيان قوله تعالى: (وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) قائلًا: «يعني المستكفيات من النواقص أولئك أصحاب القرب والكمال، ومظاهر الرحمة والجمال» (٨٥)، فسر العمل الصالح بأنه كمال النفس بعد تخلصها من النقص، وهو مقام القرب الإلهي والجمال.

وذكر احتمالًا آخر في تفسير (وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ)، إذ قال: «الذين تثبتوا في أمن الخوف من المغابره والآنية، وآياته كالمتقرَّب بقرب الفرائض الذي صار نفس صفات الله، (وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) هم الذين اتَّصفوا بمصالح الله من المعالي، كالمتقربين بقرب النوافل» (٨٦).

معضدًا ما ذهب إليه بالخبر المرويّ عن الصادق × عن رسول الله‘ قال: >قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) قال الله [عزوجل]: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرْصَدَ لِمُحَارَبَتِي، ومَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا (٨٧)»(٨٨).

يربط الشيخ بين الإيمان والعمل الصالح ومقام الولاية، فالمؤمن الكامل هو من يبلغ مقام الاتحاد بصفات الله عبر الفرائض والنوافل.

كما ذكر احتمال آخر لمعنى (الإيمان) بقوله: «هو نور الوجود وبالعمل الصالح هو الفعاليّة من غير إشابة انفعال من الوضع والنسبة، أيّ: الَّذين أنوجدوا بنور الوجود بمجرَّد الإمكان الذاتيّ، وفعلوا بنحو الإبداع من غير سبق المادَّة والمدَّة، والحكمة والعناية من دون إشابة خلل وزلل، أولئك أصحاب التمام والكمال، وأهل النور والجمال لا يحتاجون إلى مشقَّة سلوك وسفر، وهو قطعة منه بل
السفر قطعة منه» (٨٩).

يرى الشيخ أن الإيمان هو نور الوجود الإلهي في النفس، وأن العمل الصالح فعل خالص من شوائب المادة، يمثل كمال الإبداع الإلهي في الإنسان الكامل.

نتائج البحث:

١. أظهر البحث أن العرفان يمثّل حقلًا معرفيًا وروحيًا له حضور واضح في التراث الإسلامي، ويعتمد على منهج يجمع بين التجربة الروحية والبحث المعرفي.

٢. بيّن البحث وجود علاقة متداخلة بين العرفان والفلسفة، تقوم على التأثير المتبادل في المفاهيم والأطر النظرية، مما يعكس عمق ارتباط الحقلين ببعضهما.

٣. أثبتت الدراسة أن تفسير دافع البليّة للشيخ الرشتي يمثّل نموذجًا تطبيقيًا يجمع بين التحليل العقلي والرؤية العرفانية، ويقدّم أسلوبًا تفسيريًا متوازنًا.

٤. أوضحت النماذج المنتخبة من تفسير دافع البليّة للشيخ الرشتي يعتمد منهجًا يربط بين الدليل العقلي والبعد الروحي، مما يعزز مكانة هذا التفسير بوصفه مرجعًا معاصرًا في الدراسات القرآنية.

٥. خلص البحث إلى أن دراسة هذه المحاور مجتمعة تسهم في تقديم رؤية متكاملة لفهم النصوص الفكرية والدينية، وتفتح آفاقًا بحثية أوسع أمام الدراسات المستقبلية.

الهوامش:

(١) مفتاح الغيب للرازي: ١٦٠، ١٦٥.

(٢) المصدر نفسه: ١٦٣.

(٣) بحار الأنوار: ٩٢/ ٢٠.

(٤) المفصل في تراجم الأعلام للحسيني الأشكوري: ١/٢٧٥، كتاب معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم _ والمخطوطات والمطبوعات لعلي رضا بلوط: ٤/٢٤٢٨، رقم: ٦٦٣٦.

(٥) تاريخ ولادته مضطرب جدا في كتاباته ، ففي آخر الجزء الأول من كتاب (دافع البلية) المؤلف سنة (١٢٧٨) ذكر أنه في الثالث والستين من عمره، فتكون الولادة سنة ١٢١٥ ، وفي أول كتابه (روضة الأحباب) المبدوء بتأليفه سنة ١٢٦٦ ذكر أنه في السابع والثلاثين من عمره فتكون الولادة سنة (١٢٢٩). المفصل في تراجم الأعلام للحسيني الاشكوري: ١/٢٧٥.

(٦) طبقات أعلام الشيعة للطهراني: ١٢/٣١١، رقم: ٤٦٦.

(٧) المفصل في تراجم الأعلام للحسيني الاشكوري: ١/٢٧٥.

(٨) المفصل في تراجم الأعلام للحسيني الاشكوري: ١/٢٨٥.

(٩)محمد إبراهيم بن محمد حسن الخراساني الكاخي، الأصفهاني، المعروف بالكلباسي، ويقال: الكرباسي، كان فقيهًا إماميًا، أُصوليًا، زاهداً، قانعًا، متورّعاً في الفتوى، يُضرب بشدة احتياطه المثل، وأخذ عن والده (المتوفّى حدود ١١٩٠هـ)، ثمّ عن: محمد علي بن محمد رفيع الجيلاني، والميرزا محمد علي بن مظفر الأصفهاني، ومحراب (المتوفّى ١٢١٧هـ)، وغيرهم، ولد بأصفهان في شهر ربيع الثاني سنة ثمانين ومائة وألف، وأخذ عن والده (المتوفّى حدود ١١٩٠هـ)، ثمّ عن: محمد علي بن محمد رفيع الجيلاني، والميرزا محمد علي بن مظفر الأصفهاني، ومحراب (المتوفّى ١٢١٧هـ)، وغيرهم. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق: ١٣/٥١٩.

(١٠)و هو السيد عبد الحسين بن أبي القاسم بن محمد الملقب مير ميران من أعقاب السيد قطب الدين و السيد علاء الدين الملقب شاه شاهان، صاحب البقعة المعروفة بأصفهان، ولد بها في رجب (١٢٦٩) و سافر إلى النجف في (١٢٨٩)، وتلمذ على سيدنا الشيرازي بسامراء والآخوند الملا حسين قلي و غيرهما. الذريعة إلى تصانيف الشيعة للطهراني: ٩/ ١٢٤٢.

(١١)هو السيد أبو تراب بن ابي القاسم بن السيد مهدي صاحب رسالة أبي بصير ابن السيد حسن بن السيد حسين الموسوي الخوانساري النجفي، عالم متفنن وفقيه نبيه، ورجالي متبحر كان من أجلاء علماء النجف المدرسين وأئمة الجماعة الموثقين ولد في ليلة الخميس ١٧ رجب (١٢٧١). طبقات أعلام الشيعة للطهراني: ١٣/ ٢٧.

(١٢)حجة الإسلام الشفتي: السيد المسدد والمولى المؤيد الحاج السيد محمد باقر بن محمد نقي الرشتي الشفتي أصلا الأصفهاني مسكنًا، الملقب ب « حجة الإسلام « وهذا السيد قد قرأ على جماعة من العلماء المتبحرين، منهم السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، ومنهم ابنه الأكبر صاحب مفاتيح الأصول، ومنهم بحر العلوم ، وقيل: قد حضر مجلس الأستاذ العلامة البهبهاني في أواخر عمره تيمنًا وتبركًا، ومنهم الشيخ جعفر النجفي. طرائف المقال للبروجردي: ٢/ ٣٧٦.

(١٣)الشيخ عبد العلي الرشتي من العلماء المقيمين بأصبهان في القرن الثالث عشر، وتوفي بها ودفن في مقبرة تخت فولاد، تتلمذ لديه الشيخ محسن بن محمد رفيع الرشتي الاصبهاني، وله منه إجازة حديثية. تراجم الرجال للحسيني الأشكوري: ١/ ٣٠٥.

(١٤) المفصل في تراجم الأعلام للحسيني الأشكوري: ١/٢٧٧، وتراجم الرجال للحسيني الأشكوري: ١/٤٦٥.

(١٥) المفصل في تراجم الأعلام للحسيني الاشكوري: ١/٢٧٨.

(١٦) معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم _ والمخطوطات والمطبوعات لعلي رضا بلوط: ٤/٢٤٢٨.

(١٧) المفصل في تراجم الأعلام للحسيني الاشكوري: ١/٢٨٠، و معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم _ والمخطوطات والمطبوعات لعلي رضا بلوط: ٤/٢٤٢٨.

(١٨) دافع البلّية، الجزء الثّاني، اللوحة الأوّل.

(١٩) أي: احتياجاً لحضرته، لها عدة معانٍ بالفارسية: منها الحاجة، أو الدعاء أو إظهار المحبة.

(٢٠) مِنْه التعويق والاعتياق، وَذَلِكَ إِذا أردْت أمرا فصرفك عَنهُ صَارف. تَقول: عاقني عَن الْوَجْه الَّذِي أردتُ عائق. تهذيب اللغة للأزهري الهروي: ٣/ ١٨. (عَاق).

(٢١) مَا وَقَعَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ. مقاييس اللغة لابن فارس: ٣/ ٢٧٦– ٢٧٧. (صَلَّ).

(٢٢) وَكَلَلْت مِنَ الْمَشْيِ أَكِلُ كَلالًا وكَلالة أَي أَعْيَيْت. لسان العرب لابن منظور: ١١/ ٥٩١. (كلّ).
(٢٣) دافع البلية، الجزء الأوّل، اللوحة الأوّلى.
(٢٤) المدخل إلي تاريخ التفسير و المفسرين للحسين علوى مهر: ٣٧٢.
(٢٥) المدخل إلي تاريخ التفسير و المفسرين للحسين علوى مهر: ٣٧٧.
(٢٦) المدخل إلي تاريخ التفسير و المفسرين للحسين علوى مهر: ٣٧٢-٣٧٣.
(٢٧)العين للفراهيدي: ٢/ ١٢١. (عرف)
(٢٨) لسان العرب لابن منظور: ٩/ ٢٣٦. (عرف)
(٢٩) المصدر نفسه: ٩/ ٢٣٨. (عرف)
(٣٠) المعجم الوسط للمجموعة من المؤلفين: ٢/ ٥٩٥. (عرف)
(٣١) شرح الإشارات والتنبيهات للطوسي: ٢ / ١٠٧٤.، و١٠٧٥.
(٣٢) المصدر نفسه: ٢/ ١٠٧٧.
(٣٣) مواهب الرحمن في تفسير القرآن للعبد الأعلى السبزواري، ١٢/ ٣٢٤-٣٢٥، و نفحات عرفانية من إفاضات العارف الرباني عبد الأعلى السبزواري للشيخ إبراهيم سرور: ٦٩.
(٣٤) فلسفة العرفان للمحمد شقير: ١٠- ١١.
(٣٥) المنهج الجديد في تعليم الفلسفة لمصباح اليزدي: ١/ ١١٥.
(٣٦) نقد العقل العربي للدكتور محمد عابد الجابري: ٢٥٣.
(٣٧) المعجم الفلسفي للجميل صليبا: ٢/ ٧٢.
(٣٨) العرفان الشيعي رؤى في مرتكزاته النظرية ومسالكه العملية _ من أبحاث_كمال الحيدري، بقلم خليل رزق: ١٠.
(٣٩) المحيط الأعظم والبحر الخضم للآملي: ١/ ٥٤٥.
(٤٠) التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق للزكي مبارك: ١/ ١٣٨.
(٤١) العرفان الشيعي للحيدري: ٦٩.
(٤٢) الشعر العرفاني عند الإمام الخميني: ١٣- ١٤.
(٤٣) شرح فصوص الحكم للقيصري، الهامش: ١/ ٢١.
(٤٤) ينظر: المنهج الجديد في تعليم الفلسفة للمصباح اليزدي: ١/ ١١٦.
(٤٥) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ١١٦.
(٤٦) ينظر: مذاهب التفسير الإسلامي للجولد تسهر: ٢٠١، والتفسير والمفسرون للذهبي: ٢/ ٢٣٨- ٢٣٩، والتفسير والمفسرون في ثوبه القشيب للشيخ محمد هادي معرفة: ٢/ ٥٣٧- ٥٣٨، ومواهب الرحمن في تفسير القرآن للسبزواري: ١٢/ ٣٣٤- ٣٣٥.
(٤٧) ينظر: دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن لعلي رضائي: ١٩٢.
(٤٨) المبادئ العامة في التفسير للمحمد حسين علي الصغير: ١١١، و١٠٧، ودروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن لعلي رضائي الأصفهاني: ١٩٢.
(٤٩) ينظر: مفتاح الغيب للرازي: ١٦٠، ١٦٥.
(٥٠)المصدر نفسه: ١٦٣.
(٥١) بحار الأنوار للمجلسي: ٩٢/ ٢٠.
(٥٢) ينظر: الميزان للطباطبائي: ٥/ ٢٨١، وعرفان النفس للطباطبائي: ٥١، والتفسير والمفسرون في ثوبة القشيب للشيخ محمّد هادي معرفة: ٢/ ٥٤٠، ودروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن الكريم محمد علي الرضائي الإصفهاني: ٢٠، و٢٠٢.
(٥٣) دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن الكريم للأصفهاني: ١٩٣.
(٥٤) ا لميزان للطباطبائي: ١/ ٥، وينظر: كامل التفسير الصوفي العرفاني للقرآن الكريم عند الإمام الصادق × (بحسب حقائق التفسير وزيادات حقائق التفسير للسلمي الشافعي): ٥/ ٢٨١.

(٥٥)والتفسير والمفسرون في ثوبة القشيب للشيخ محمّد هادي معرفة: ٢/ ٩٤٧، ٢/ ٩٥٠– ٩٥١.

(٥٦)ينظر : دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن للأصفهاني : ٢٠٣–٢١٠ ، و التفسير والمفسرون للذهبي: ٢/٢٣٨–٢٣٩، والتفسير والمفسرون في ثوبه القشيب محمد هادي معرفة: ١: ٢/٥٣٧ – ٥٣٨.

(٥٧) دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن: ٢٠٣–٢٠٤.

(٥٨) المصدر نفسه: ٢٠٥، وينظر: الميزان للطباطبائي: ١/ ٥–٧.

(٥٩) ينظر: دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن للأصفهاني: ٢٠٦.

(٦٠) المصد نفسه: ٢٠٦.

(٦١) ينظر: المصدر نفسه: ٢٠٦.

(٦٢) ينظر: الميزان للطباطبائي: ١/ ٧، والتفسير والمفسرون في ثوبة القشيب للمحمد هادي معرفة: ٢/ ٥٢٦– ٥٢٨.

(٦٣) الأعلام للزركلي: ٣/ ١٤٣.

(٦٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٢/ ٢٤٤، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ١٧/ ٢٥٢.

(٦٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١١/ ٨٣، وطبقات المفسرين للسيوطي: ٦١.

(٦٦) سورة البقرة، الآية: ٦٥.

(٦٧) دافع البليّة، النص المحقّق: ١٧٠.

(٦٨) المصدر نفسه: ١٧٠.

(٦٩) المصدر نفسه: ١٧٠.

(٧٠)المصدر نفسه: ١٧٣.

(٧١) الكافي للكليني: ٢١/١، حديث رقم ١٤، و مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول للمجلسي: ٦٦/١–٦٧، حديث رقم: ١٤، والإضافة من المصدرين.

(٧٢) دافع البليّة، النص المحقّق: ١٧٣.

(٧٣) المصدر نفسه: ١٧٣.

(٧٤) المصدر نفسه: ١٧٣.

(٧٥)المصدر نفسه: ١٧٤.

(٧٦)المصدر نفسه: ١٧٤.

(٧٧) سورة يس، من الآية: ٧.

(٧٨) سورة يس، من الآية: ٧.

(٧٩) سورة يس، الآية: ٨.

(٨٠) سورة يس، الآية:٩.

(٨١) الكافي للكليني: ٤٣٢/١، حديث رقم: ٩٠، ومرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول للمجلسي: ١٣١/٥–١٣٣، حديث رقم:٠ ٩.

(٨٢)دافع البليّة، النص المحقّق: ١٧٥.

(٨٣) سورة القرة، الآية: ٨٢.

(٨٤) دافع البليّة، النص المحقّق: ٣٩٣.

(٨٥) المصدر نفسه: ٣٩٣.

(٨٦)المصدر نفسه: ٣٩٣.

(٨٧)الكافي للكليني: ٣٥٢/٢، رقم الحديث:٧، ومرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول للمجلسي: ٨١/١٠–٨٢، حديث رقم:٧.

(٨٨)المصدر نفسه: ٣٩٣–٣٩٤.

(٨٩)المصدر نفسه: ٣٩٤.

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٦م

المصادر:

القرآن الكريم

١- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت ١٣٦٩ هـ)، ط١، ناشر: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.

٢- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي (ت ١١١ هـ)، ط٢، نشر مؤسسة الوفاء، بيروت – لبنان، ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣م.

٣- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط١، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

٤- تراجم الرجال، السيد أحمد الحسيني الأشكوري، (د.ط)، ناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم المقدّسة، ١٤١٤ هـ.

٥- التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق، د. زكي مبارك، (د.ط)، ناشر: مكتبة الثقافة الدينية، (د. ت).

٦- التفسير والمفسرون، د. محمد حسين الذهبي (١٣٩٨هـ)، ط١، ناشر: آوند دانش للطباعة والنشر، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٦م.

٧- التفسير والمفسرين في ثوبه القشيب، محمد هادي معرفة، ط١، ناشر: مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية، ١٤١٩هـ- ١٣٧٧ش.

٨- دافع البليّة، محمد محسن بن محمّد رفيع رشتي الأصفهاني، النص المحقّق.

٩- دورس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن الكريم، محمد علي رضائي الأصفهاني، تعريب: قاسم البيضاني، ط١، ناشر: المركز العالمي للدراسات الإسلامية، ١٤٢٨ هـ-٢٠٠٧م.

١٠- دورس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن الكريم، محمد علي رضائي الأصفهاني، تعريب: قاسم البيضاني، ط١، ناشر: المركز العالمي للدراسات الإسلامية، ١٤٢٨ هـ-٢٠٠٧م.

١١- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا برزك الطهراني (ت ١٣٨٩ هجرية)، تحقيق: السيد محمد الصبهاني، (د.ط)، ناشر: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٣م.

١٢- رجال النجاشي، أحمد بن علي النجاشي (٤٥٠ هـ)، ط٦، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعه المدرسين، بقم المشرفة، ١٤٠٦ هـ.

١٣- سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الارنؤوط وحسين الأسد، ط٩، ناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣ هـ-١٩٩٣م.

١٤- شرح الإشارات والتنبيهات (مع المحاكات)، خواجة نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢ق)، تحقيق: حسن زادة الآملي، ط١، ناشر: مؤسسة بوستان كتاب، قم، ١٣٨٣ش-١٤٢٥ق.

١٥- طبقات أعلام الشيعة، آقا برزك الطهراني (ت ١٣٨٩ هجرية)، (د.ط)، ناشر: إسماعيليان، قم، ١٣٤٠ هـ-٢٠٠٩م.

١٦- طبقات المفسرين، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، ط١، ناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، ١٣٩٦ هـ.

١٧- طرائف المقال في معرفة الرجال، السيد علي أصغر البروجردي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، ط١، ناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم، ١٤١٠ هـ ق.

١٨- العرفان الشيعي رؤى من مرتكزاته النظرية ومسالكه العلمية: من أبحاث السيد كمال الحيدري، بقلم الشيخ خليل رزق، ط١، منشور دار فراقد، ١٤٢٩ هـ-٢٠٠٨م.

١٩- عرفان النفس، محمد حسين علي أصغر الطباطبائي (ت ١٤٠٢ هـ)، إعداد وجمع وتحقيق الشيخ قاسم الهاشمي استنادًا إلى رؤية العلامة الطباطبائي، (د.ط)، نشر مؤسسة الثقلين الثقافية ورابطة أهل البيت ^ الإسلامية العالمية، (د.ت).

٢٠- العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (د.ط)، ناشر: دار ومكتبة الهلال، (د ت).

٢١- فلسفة العرفان، د. محمد شقير، ط١، ناشر: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤ م.

٢٢- الفهرست، محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، ط١، الناشر: ستاره، قم، ١٤١٧ هـ.

٢٣– الكافي، محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت ٣٢٩ هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، ط٥، نشر دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٣ ش.
٢٤– كامل التفسير الصوفي العرفاني للقرآن عند الإمام الصادق (بحسب حقائق التفسير وزيادات حقائق التفسير للسلمي الشافعي)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٤، ناشر: مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٥ هـ–٢٠٠٤م.
٢٥– الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي (ت١٣٥٩)، تقديم: محمد هادي الأميني، (د.ط)، مكتبة الصدر، طهران، (د.ت).
٢٦– لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور (ت٧١١ هـ)، ط٣، تحقيق: جمال الدين الميردامادي، ناشر: دار صادر – بيروت ١٤١٤هـ.
٢٧– المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم، حيدر بن علي بن حيدر بن علي العلوي الآملي(ت ٧٨٢ هـ)، تحقيق: محسن الموسوي، ط ٤، ناشر: مؤسسة فرهنكي، ١٤٢٨ هـ.
٢٨– المدخل إلى تاريخ التفسير والمفسرين، حسين علوي مهر، (تعريب جعفر الخزاعي)، ط١، ناشر: دار المصطفى ٩ العالمي للترجمة والنشر، (د.ت).
٢٩– مذاهب التفسير الإسلامي، إجنيس جولد تسهر، ترجمة د. عبد الحليم النجار، ط٥، نشر دار أقرأ، بيروت–لبنان، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م.
٣٠– مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، محمد باقر المجلسي (ت ١١١ هـ)، تحقيق: محسن الحسيني الأميني، ط٢، ناشر: دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٤٠٤ هـ.ق.
٣١– المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية والاتينية، د. جميل صليبا، ط١، ناشر: الشركة العالمية للكتاب، (د.ت).
٣٢– المعجم الوسيط، مجموعة مؤلفين إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، ط١، نشر دار الدعوة، استانبول–تركية، (د ت).
٣٣– معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم–المخطوطات والمطبوعات، علي رضا قره بلوط، وأحمد طوران، ط ١، ناشر: دار العقبة، قيصري – تركيا، ١٤٢٢ هـ–٢٠٠١ م.
٣٤– مفتاح الغيب (التفسير الكبير)، محمد بن عمر بن الحسن الرازي (ت ٦٠٦ هـ)، ط٣، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠ هـ.
٣٥– المفصل في تراجم الأعلام، أحمد الحسيني الأشكوري، ط١، ناشر: مجمع الذخائر الإسلامية، ١٤٣٦ق– ٢٠١٥م.
٣٦– مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني (١٣٦٧هـ)، ط٢، ناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، (د .ت
٣٧– المنهج الجديد في تعليم الفلسفة، الأستاذ محمد تقي مصباح اليزدي، ترجمة محمد عبد المنعم الخاقاني، ناشر: دار الكتب اللبنانية بيروت – لبنان، ١٤٢٧ هـ–٢٠٠٢م.
٣٨– المنهج الجديد في تعليم الفلسفة، الأستاذ محمد تقي مصباح اليزدي، ترجمة محمد عبد المنعم الخاقاني، ناشر: دار الكتب اللبنانية بيروت – لبنان، ١٤٢٧ هـ–٢٠٠٢م.
٣٩– مواهب الرحمن في تفسير القرآن، السيد عبد الأعلى السبزواري، ط٢، نشر دار التفسير، شريعت، ١٤٢٨ هـ–٢٠٠٣م.
٤٠– مواهب الرحمن في تفسير القرآن، السيد عبد الأعلى السبزواري، ط٢، نشر دار التفسير، شريعت، ١٤٢٨ هـ–٢٠٠٣م.
٤١– موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق ٨، ناشر: ، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق ٨.
٤٢– الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، (د.ط)، ناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، (د. ت).
٤٣– نقد العقل العربي تكوين العقل العربي، د. محمد عابد الجابري، ط٦، ناشر: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦م.

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb